

## تفسير السمعاني

@ 101 @ .

بسم الله الرحمن الرحيم .

( ^ لا أقسم بيوم القيامة ( 1 ) . \$ تفسير سورة القيامة \$ .

وهي مكية .

وعن عمر - رضي الله عنه - أنه قال : من أراد أن يشاهد القيامة فليقرأ سورة القيامة . .

وعن المغيرة بن شعبة أنه قال : يقولون القيامة ومن مات فقد قامت قيامته . .

أورد هذين الأثرين النقاش في تفسير . .

قوله تعالى : ( ^ لا أقسم بيوم القيامة ) قال سعيد بن جبير معناه : أقسم بيوم القيامة

. .

وعنه أيضا أنه سأل ابن عباس عن قوله : ( ^ لا أقسم بيوم القيامة ) فقال : إن ربنا

تعالى يقسم بما شاء من خلقه . .

واختلفوا في قوله : ' لا ' على أقوال : أحد الأقوال : أنها صلة ، أي : زائدة على ما هو

مذهب كلام العرب ، وأنكر الفراء هذا وقال : الصلة إنما تكون في أثناء الكلام ، فأما في

ابتداء الكلام فلا ، ومعنى قوله : ( ^ لا ) أي : ليس الأمر كما يزعمون أن لا بعث ولا جنة ولا

نار ، ثم ابتداء بقوله : ( ^ أقسم ) وأجاب من قال بالقول الأول أن القرآن كله متصل بعبء

بالبعث في المعنى ، فيصلح أن تكون ' لا ' صلة في هذا الموصّل وإن كان ( عند ) ابتداء

السورة . .

والقول الثالث أن معنى قوله : ( ^ لا ) على معنى التنبيه ، كأنه قال : ألا فتنبه ثم

أقسم ، ومثله قول الشاعر : .

( ألا وأبيك ابنة العامري % لا يدعي قوم أنني أفر ) .

وقرأ ابن كثير : ' لأقسم بيوم القيامة ' وهي قراءة الحسن والأعرج . .

وأنكر النحويون